

# كيف يمكن حماية م

## نهاد الش

## محلل سياسي ومحاضر في قسم الت

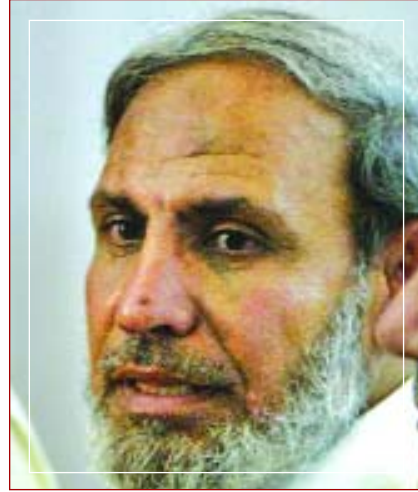
## برنامج م

أعتقد أنه لكي تستمر الانتفاضة يجب أن تعمل الحركات والجهات المعنية باستمرارها على تقوية المجتمع الفلسطيني وتوفير كل عناصر الصمود له، وهذا يتطلب الموازنة بين قدرات وإمكانات المجتمع الفلسطيني وبين طموحاته وأهداف الانتفاضة، بحيث لا يشعر المواطن الفلسطيني أنه يدفع أثمناً باهظة بلا مقابل.

كما يتطلب استمرار الانتفاضة وحمايتها التوصل إلى اتفاق بين كل القوى الفلسطينية على برنامج مشترك يحدد أهداف الانتفاضة ووسائلها وبرامجها، والابتعاد عن الكلاشيات التقليدية في العمل، فالواقع الذي نعيشه اختلف تماماً عما مضى، ولهذا يجب أن يُفتح المجال واسعاً للتفكير في تطوير الانتفاضة.

إن العمل وفق برنامج وطني موحد مهم لكي لا تتضارب الأجندات المحلية، الأمر الذي سيضر بمعنويات الناس، كما أن تناقض الرسائل الفلسطينية الموجهة تجاه الخارج يجعل أصدقاء الشعب الفلسطيني لا يفهمون بوضوح ماذا يريد الفلسطينيون.

إن الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني شديدة الغرابة والتعقيد والتناقض، وهناك تناقض مهم يتمثل في أن الجهات المختلفة التي ننشد عونها



## الدكتور محمود الزهار

## عضو القيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)؛

## وحدة الشعب الفلسطيني

انتفاضة الأقصى هي تراكم جهادي كبير لا يعتمد فقط على حجم التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني وفي مقدمته حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ولكن أيضاً على الأثر الذي تركته هذه المقاومة في الجانب المعادي، والذي قد يفضي إلى تحقيق الهدف ولو كان انسحاباً جزئياً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو ما يمكن اعتباره درجة يمكن الارتقاء عليها لتحقيق الغاية الكلية.

ومن هنا كان لا بد من حماية هذه المقاومة وذلك بتجنب أدوات الضعف وتقوية عوامل القوة، وأولها الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وهو ما اصطلح عليه بالوحدة الوطنية، وهذه مهمة صعبة في أجواء الاختلاف في الرؤى والأهداف، وفي وجود الصراعات داخل بعض الفصائل مثلما حدث في فتح مؤخراً. وفي أجواء الضغوط الصهيونية والأمريكية وحالة الصمت العربي المخزي، وثانياً ضرورة تطوير أدوات الصراع الفاعلة وفي مقدمتها الإنسان المقاوم الذي يشكل اليوم نموذجاً فذاً في العطاء، وثالثاً ترميم ما يحدثه الاحتلال في البنى الاجتماعية وهي حرب شرسة استهدفت المسكن والرزق والروح المعنوية وقد فشلت هذه والحمد لله.

ومن هنا يأتي الدعم المعنوي والمادي وترميم ما أفسده الاحتلال.. بقيت العديد من وسائل الدعم المعطلة على مستوى الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية وضرورة الضغوط على الموقف الأمريكي والأوروبي.

إننا على قناعة أن المقاومة ستحقق أهدافها إن شاء الله، ولكن الوقت جزء من الأدوات، فالحروب النظامية تحسم المعارك في وقت قصير، بينما كل حركات المقاومة تكس مقاومتها ولكن النتيجة كانت النصر. ■